

قضايا بحثية

اعداد الطالبة : مرام كرنازي

الواجب العاشر



قضايا بحثية 1

الواجب العاشر



يهدف الواجب إلى مناقشة ورقة علمية من حيث العنوان، المقدمة، مشكلة الدراسة وأهميتها، مفاهيم وتعريفات الدراسة، الدراسات السابقة، فرضيات الدراسة، نموذج الدراسة، منهجية الدراسة، التحليل الاحصائي، مناقشة النتائج و التوصيات.

الواجب
10

العنوان

الذكاء الانفعالي و قلق الانفصال كمنبآت بالرفض المدرسي لدى الاطفال

اعداد

عبدالناصر ذياب الجراح
استاذ علم النفس التعلم و التعليم

سوسن محمد العزام
طالبة دكتوراه في علم النفس التربوي

المجلة الدولية للبحوث النفسية و التربوية 2024م
م 3 ، ع 1 ، 2024م

الواجب

10

المقدمة

يواجه الآباء والأمهات تحديات كبيرة في القدرة على دمج أطفالهم بمجتمع الروضة والمدرسة، ويختلف الأطفال في تقبل الوضع الجديد حسب الفروق الفردية بينهم، وحسب ظروف التنشئة والبيئة المحيطة، والخبرات النفسية، فمنهم من يتقبل ذلك بسهولة ومنهم من يقاوم ولا يتقبل، فتجد العديد من الأطفال يرفضون الالتحاق بالروضة والمدرسة أو لديهم صعوبات تتعلق بالقلق الذي يمنعهم من البقاء ليوم كامل فيها، وسلوك الرفض المدرسي School refusal هذا يساهم في العديد من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطفل، والذي يؤثر على فرصهم لتحقيق النجاح التعليمي والمالي والشخصي في المستقبل.

ويعد برودوين (Broadwin) من أوائل العلماء الذين درسوا ووصفوا هذه الظاهرة لسنوات عديدة عام (1932) ووصف السلوكيات المقاومة للذهاب للمدرسة بأنها محاولة للحصول على الحب أو الهروب من المواقف الحقيقية، واعتبر الخوف والقلق من السمات الرئيسية لمشكلة عدم الحضور المدرسي، ثم جاء جونسون وآخرون عام (1941) وكانوا أول من استخدم مصطلح "رهاب المدرسة" ويميزوه عن الغياب، وصنفوه على أنه اضطراب نفسي

عصابي (Grandison, 2011).

المقدمة

ويعتبر قلق الانفصال مسؤولاً في كثير من الأحيان عن الرفض المدرسي كما ظهر في الأدب النظري الذي تناول مسببات قلق الانفصال متمثلاً برغبة الطفل في البقاء في المنزل، والقلق من الانفصال عن أحد الوالدين أو كليهما (Amel & Hosseini, 2023). فقد وجد العديد من الباحثين أن الأطفال الذين يرفضون المدرسة هم أطفال يعانون من القلق، إذ تشير التقديرات إلى أن ما يقرب (75%) من الأطفال المصابين بقلق الانفصال يعانون من الرفض المدرسي وهذا يعيق قدرتهم على الالتحاق بالمدرسة، وبالتالي ضعف أدائهم الأكاديمي أو تراجعهم، والانعزال عن الأقران، وهذا يؤثر على النمو الانفعالي بشكل خاص (King et al., 1995).

وأظهرت دراسة ثابت (2002) التي أجراها على (237) طفلاً تراوحت أعمارهم بين (9 - 13) سنة من قطاع غزة أن (43.4%) من الأطفال تعدوا حد السواء واعتبروا حالات نفسية، وكانت مشكلات التغيب عن المدرسة بسبب عوامل اجتماعية كقلق الانفصال أو جذب الانتباه. كما أظهرت دراسة إجر (Egger et al., 2003) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين قلق الانفصال والرفض المدرسي، في حين ارتبط التهرب من المدرسة باضطراب العناد والشروع لدى الطفل، وبينت الدراسة أنه كلما زاد الرفض المدرسي زادت الاضطرابات النفسية لدى الطفل.

المقدمة

وبينت دراسة ناصر (2017) ارتفاع مؤشرات قلق الانفصال لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال، والتي كشفت عن تخلف العديد من الأطفال عن الالتحاق بالمدرسة، وضعف الأداء الدراسي للطفل وتراجعته، والانعزال عن الأقران، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق الانفصال لدى الأطفال تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث. كما توصلت نتائج دراسة بيتسيكا وآخرون (Bitsika et al., 2022) إلى أن سلوك الرفض المدرسي لدى الأطفال الذين يتعرضون للتخويف في المدرسة ارتبط إيجابياً بالرهاب الاجتماعي وقلق الانفصال.

يلاحظ مما سبق؛ إن اختلاف أشكال الرفض المدرسي من قبل الأطفال والطلبة، وإن لها أسباب متعددة، بعضها أسرية، وأخرى تعود للمدرسة، وبعضها قد تعود لطبيعة الطفل وتعلقه بالأسرة ولما يعانيه أحياناً من بعض الاضطرابات النفسية. كما يلاحظ أيضاً أن لها آثاراً وانعكاسات سلبية على الطفل وعلى تحصيله الدراسي، لا بل وقد تؤثر على مستقبله لاحقاً.

الواجب
10

مشكلة الدراسة

وثمة تساؤلات ترد إلى الذهن عن أسباب هذا الرفض؛ هل يعود إلى قدرات الطفل الخاصة انفعاليا (الذكاء الانفعالي)، أم إلى تعلقه بأجواء الأسرة والمنزل، وخوفه من الابتعاد عنهم (قلق الانفصال)، وهل تختلف هذه الظاهرة بين الجنسين، أم أنها تتباين بتباين الصف؟

وعليه؛ تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال؟
2. هل يختلف مستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال باختلاف الجنس والصف؟
3. ما القدرة التنبؤية للذكاء العاطفي وقلق الانفصال بالرفض المدرسي لدى الأطفال؟

أهمية الدراسة

تتمحور أهمية الدراسة في جانبين؛ نظري وتطبيقي وذلك على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

1. تساهم هذه الدراسة في إضافة معلومات جديدة إلى المكتبة النفسية، وتطوير الأدب النفسي التربوي، وإغناء المعرفة الإنسانية من خلال التعرف على سلوك الرفض المدرسي وعلاقته بالذكاء الإنفعالي وقلق الانفصال لدى أطفال ما قبل المدرسة فيما يتعلق بمتغيري الجنس والعمر، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية وغير العربية التي بحثت في أسباب الرفض للمدرسة وعلاقة بعض المتغيرات بها لمرحلة أطفال ما قبل المدرسة.
2. توجيه أنظار المهتمين والباحثين إلى البحث في الطفولة لهذه الفئة العمرية، والتي لم تحظ بالاهتمام الكافي في البيئة العربية والأردنية تحديدًا.

الواجب

10

أهمية الدراسة

الأهمية التطبيقية:

تتبنى الأهمية التطبيقية للدراسة من النقاط الآتية:

1. تحقيق الجانب الوقائي في مشكلة الرفض المدرسي، فمعرفة مستوى انتشار أو شيوع هذه المشكلة التي تجعل الطالب رافضاً للمدرسة تشكل الخطوة الأولى للتعامل المناسب معها قبل تطورها.
2. توفر هذه الدراسة مقاييس مناسبة ومحددة يمكن تطبيقها على طفل ما قبل المدرسة لقياس مستوى الرفض المدرسي، ومستوى الذكاء الانفعالي، وقلق الانفصال، ومدى تأثيرها في تقبل أو رفض الأطفال للمدرسة.
3. قد تستفيد منها معلمات رياض الأطفال والصف الأول الأساسي، وأمهات وآباء الأطفال في هذا السن بفهم والتعرف على العوامل المؤثرة في رفض الأطفال للروضة أو المدرسة، ومحاولة معالجة هذه المشكلة والحد منها بصورة تربوية، وتنمية حب وقبول المدرسة لدى الأطفال.

محددات الدراسة

محددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بما يأتي:

1. أدوات الدراسة وما تتمتع به من دلالات صدق وثبات عالميا ومحليا، وما تغطيها من أبعاد.
2. تقديرات الأطفال على مقياس الرفض المدرسي، ومقياس الذكاء الانفعالي وقلق الانفصال.
3. عينة الدراسة، والتي ستقتصر على أطفال 4-6 سنوات، وتقابل صفوف Kg1، Kg2، والصف الأول الأساسي ضمن رياض الأطفال، أو مراحل التعليم الأساسي المعتمدة في نظام التعليم العام والخاص في الأردن.
4. تم تطبيق الأدوات في منتصف الفصل الثاني من العام الدراسي مما قد يساهم في خفض مستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال بسبب مرور فترة على التحاقهم بالمدرسة أو رياض الأطفال.
5. هناك بعض أطفال الصف الأول ممن قد يكونوا التحقوا برياض الأطفال، وكذلك أطفال Kg2 قد يكونوا التحقوا ب Kg1.

عينة الدراسة

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (294) طفلاً وطفلة، منهم (149) طفلاً و(145) طفلة من مديرية التربية والتعليم في قصبة إريد، في المرحلة العمرية (4 - 5 - 6) سنوات، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة أو المتاحة، ممن وافقت إدارة مدارسهم على التعاون مع الباحثين، وتسهيل مهمتهم، وقد تم مراعاة تمثيل جميع أفراد المجتمع في العينة موزعين وفقاً لمتغيرات الدراسة. ويبين جدول 1 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والفئة العمرية.

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والفئة العمرية

الجنس	تمهيدي أول kg1	تمهيدي ثاني kg2	الصف الاول	المجموع الكلي
الذكور	42	56	50	149
الإناث	49	50	47	145
المجموع	91	106	97	294

الدراسات السابقة

وأجرت فليبييللو وآخرون (Filippello et al., 2018) دراسة أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرفض المدرسي وعدم القدرة على استخدام استراتيجيات تنظيم الانفعالات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الرفض المدرسي وسمات الفعالية الذاتية، إذ إن الفعالية الذاتية من متنبئات وجود الرفض المدرسي من عدمه، وبينت الدراسة أن الإناث أكثر تأثرًا بالعوامل المسببة للرفض المدرسي من الذكور. وهدفت دراسة داود وعيساوي (2021) إلى تسليط الضوء على مسألة الصعوبات المدرسية التي يواجهها الأطفال الذين يعانون من الرفض المدرسي، وذلك من خلال دراسة ثلاث حالات تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 9 سنوات. وقد خلصت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعانون من الرفض المدرسي لا يعانون من صعوبات التعلم، وأن لديهم مشاكل سلوكية، وصعوبات تكيفية، وأنهم يتميزون بالذكاء العالي والتفوق الدراسي.

وهدف دراسة تشوك الينجام وآخرون (Chockalingam et al., 2022) دراسة العوامل الوالدية القابلة للتعديل المرتبطة بسلوك الرفض المدرسي لدى الأطفال والمراهقين من خلال إجراء مراجعة منهجية لما مجموعه 290 ورقة بحثية تناولت هذا الموضوع، حققت ثماني دراسات المعايير المطلوبة، وتم من خلالها تحديد تسعة عوامل والديه مرتبطة بسلوك الرفض المدرسي لدى الأطفال والمراهقين أهمها: الأمراض النفسية للوالدين، والحماية الزائدة للأم، والكفاءة الذاتية للوالدين.

الدراسات السابقة

وهدفت دراسة بيسواس وساهو (Biswas & Sahoo, 2023) إلى إجراء دراسة سريرية للتعرف على الجوانب النفسية لدى الأطفال الذين يظهرون سلوك الرفض المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (92) طفلاً تعرضوا لسلوك الرفض المدرسي ممن حضروا الى عيادة توجيه الطفل في مستشفى تاتا الرئيسي في الهند. أظهرت النتائج أن الاضطراب النفسية المشتركة والبارزة لدى العينة هي: الاضطراب العاطفي في مرحلة الطفولة غير المحدد، وقلق الانفصال، واضطراب القلق المفرط، والاضطراب الجسدي، حيث استنتجت الدراسة أن أسباب الرفض المدرسي الأكثر انتشاراً لدى الأطفال هي الأسباب العاطفية واضطرابات القلق، وهذا يستدعي الاعتراف المبكر والتدخل المناسب لضمان العودة المبكرة إلى المدرسة.

ويرى الباحثان أنه من المثير للاهتمام دراسة تأثير الذكاء الانفعالي على الرفض المدرسي لأثره المعرفة حول هذه المشكلة والعمل على منعها أو احتواءها. وفي هذا الصدد أظهرت دراسة لانج (Lang, 1982) أن الطلبة الراضون للمدرسة يعانون من الاكتئاب والقلق أكثر من غيرهم من الطلبة، وأنهم من أسر تبالغ في حمايتهم وتعزز لديهم النرجسية، كما أظهرت النتائج أن الطلبة رافضي المدرسة أقل ذكاءً من غيرهم من الطلبة. كما أظهرت دراسة بيتريدس وآخرون (Petrides et al., 2002) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الذكاء الانفعالي والتغيب عن المدرسة، والسلوك المدرسي المنحرف وبخاصة لدى الطلبة الأقل حظاً والمعرضين للخطر. وذكر كيرني (Kearney, 2008) أنه من المفيد دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفض المدرسي لأن الرفض المدرسي ينطوي أساساً على تجارب سابقة وعواطف سلبية تتعلق بالذهاب للمدرسة، وبالتالي يمكن أن تكون دراسة الذكاء الانفعالي عاملاً مساعداً للطلبة في التعامل مع الصعوبات العاطفية والتجارب التي تجلب التوتر في المدرسة. وقد بينت دراسة بانجك وآخرون (Banjac et al., 2016) ارتباط سمة الذكاء الانفعالي بشكل عكسي بالتغيب عن المدرسة، وارتبط الذكاء الانفعالي بشكل إيجابي بالتحصيل الأكاديمي.

الواجب

10

أدوات الدراسة

1- مقياس الذكاء الانفعالي

2- مقياس قلق الانفصال

3- مقياس الرفض المدرسي

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال، وقد تبين أن مستوى الرفض المدرسي كان ضعيفاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) وانحراف معياري بلغ (1.45)، كما تم حساب نسبة الأطفال الذين لديهم رفض مدرسي في كل صف دراسي، وكان عدد الطلبة ممن لديهم رفض مدرسي في صف تمهيدي أول (25) طالباً وطالبة وبنسبة (27.5%)، أما أعداد الطلبة ممن لديهم رفض مدرسي في صف تمهيدي ثاني (13) طالباً وطالبة وبنسبة (12.3%)، كما بلغ عدد الطلبة ممن لديهم رفض مدرسي في صف أول أساسي (12) طالباً وطالبة وبنسبة (12.4%).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الثاني: هل يختلف مستوى الرفض المدرسي لدى الأطفال باختلاف الجنس والصف؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفض المدرسي حسب الجنس، والصف، وجدول 5 يبين ذلك.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرفض المدرسي حسب الجنس، والصف

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	1.54
	إناث	1.31
الصف	تمهيد أول KG1	1.55
	تمهيد ثاني KG2	1.29
	الصف الأول	1.37

يلاحظ من الجدول 5 وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لمستوى الرفض المدرسي حسب متغير الجنس، ولمعرفة دلالة هذه الفروق، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA)، وجدول رقم 6 يبين ذلك.

جدول 6

نتائج تحليل التباين الثنائي لمستوى الرفض المدرسي حسب الجنس، والصف

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الجنس	20.740	1	20.740	10.888	0.001
الصف	43.712	2	21.856	11.474	0.000
الخطأ	552.401	290	1.905		
الكلية	1554.707	293			

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي وقلق الانفصال بالرفض المدرسي لدى الأطفال؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد (Stepwise Multiple Liner Regression) على اعتبار أن الرفض المدرسي متغير تابع، في حين كان تم تغيراً تعلق الانفصال والذكاء الانفعالي، تمثل متغيراً تم ستقلة، حيث أفرزت نتائج التحليل نموذجان؛ كما هو موضح في الجدول رقم 8. واقتصرت النتائج في هذه الدراسة على بيان النتيجة النهائية للنموذج النهائي لمخرجات تحليل الانحدار المتدرج، حيث احتوى الجدول 8 على المتغيرات الدالة إحصائياً ف تفسيرها للرفض المدرسي.

جدول 8

مقدار ما يفسره كل متغير من متغيرات قلق الانفصال والذكاء الانفعالي بالرفض المدرسي

المتغير	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة التغير في معامل التحديد R ²	معامل الانحدار (درجة التأثير) β	المعامل البائي B	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
قلق الانفصال	0.492	0.242	420.2	.699	.511	10.342	10.00
الذكاء الانفعالي	0.543	0.295	0520.	-0.412	-0.230	-4.651	10.00

يظهر من الجدول رقم 8 إمكانية التنبؤ بالرفض المدرسي من خلال متغيرات قلق الانفصال والذكاء الانفعالي، حيث فسرت هذه العوامل مانسبته (29.5%) من الرفض المدرسي، كما يظهر في النموذج الأخير، وأن هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$). وقد فسر متغير قلق الانفصال ما نسبته (23.9%) من الرفض المدرسي وبدلالة إحصائية (0.001)، أما متغير الذكاء الانفعالي فقد فسر (5.1%) من الرفض المدرسي وبدلالة إحصائية (0.001). كما يلاحظ أن قلق الانفصال كان ذات تأثير موجب، أما الذكاء الانفعالي فق دارتبط سلبي بالرفض المدرسي.

خلاصة النتائج

وانتفتت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة بترايديس وآخرون (Petrides et al., 2002) ودراسة بانجاك وآخرون (Banjac et al., 2016) والتي كشفت عن ارتباط الذكاء الانفعالي بشكل عكسي بالتغيب المدرسي، أي كلما زاد الذكاء الانفعالي للأطفال انخفض معدل التغيب عن المدرسة. ودراسة في الليبيلو وآخرون (Fillipello et al., 2018) التي انتفتت مع نتائج الدراسة الحالية إذ أظهرت علاقة ارتباطية سالبة بين الرفض المدرسي والذكاء الانفعالي، وأن الذكاء الانفعالي من متنبئات وجود الرفض المدرسي. في حين تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة داود وعيساوي (2021) التي بينت أن الأطفال الذين يعانون من الرفض المدرسي يتميزون بالذكاء العالي والتفوق الدراسي.

التوصيات

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- 1- إجراء البحوث بمتغيرات مختلفة على عينة كبيرة ومن مختلف البيئات والفئات العمرية لتكون مسح وطني لتقييم مستوى الرفض المدرسي للوقوف على نسبة شيوع هذه الظاهرة والكشف عن المشاكل النفسية المرتبطة بسلوك رفض المدرسة.
- 2- تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس الحكومية والخاصة للاهتمام بتشخيص الطلبة الذين لديهم الاستعداد للرفض المدرسي أو بؤادر لظهور الرفض المدرسي، وتحديد الأسباب الكامنة وراء هذا الرفض.
- 3- الاستفادة من هذه الدراسة في وضع تصور لبرامج إرشادية هادفة لخفض مستوى الرفض المدرسي لدى أطفال التمهيدي أول من خلال التدريب على الذكاء الانفعالي وخصوصًا لدى الأطفال الذكور.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شكرا للاستماع

